بولتون وترامب والحرب على إيران

د. يوسف جاد الحق

يطل من حين لآخر، عبر الفضائيات، ذلك الوجه الأكثر بشاعة من كل الوجوه البشعة التي عرفناها في دنيا السياسة الأميركية، أمثال الرئيسين جورج بوش الأب ثم الابن، ودونالد رامسفيلد، وديك تشيني، وجون ماكين وغيرهم ممن عرفوا بالمحافظين الجدد وزعامات الآيباك اليهودية الصهيونية، ذلك الوجه البغيض، شكلاً ومضموناً، هو مستشار الأمن القومي الأميركي حاليا جون بولتون.

عرف بولتون، منذ السبعينيات من القرن الماضي كمندوب لأميركا في هيئة الأمم المتحدة بحقده الشديد، وكرهه الأشد للعرب خاصة، والمسلمين عامة، حتى قبل أن تظهر على الساحة تلك الآفات التي ادعت انتماءها للإسلام، فشوهت بممارساتها الإجرامية سمعة كل من العرب ومن المسلمين غير العرب، كما عرف عنه عشقه المفرط لبني إسرائيل، أو من يدعون أنهم كذلك، فيما هم ليسوا غير «لمامة» من أدنى مستويات البشر أخلاقاً، وإن كانوا أعلاهم مكانة في مضماري الجريمة والإرهاب.

ولأن الرجل خال تماماً من أي موهبة، وأي قدرات ذاتية سياسية أو غيرها، ولا يرى إلا عابساً متجهماً مستعلياً، ولا ينطق إلا فيما يسيء للبشر؛ أياً كانوا، ظناً منه بأن الأميركيين؛ كما الإسرائيليين، خلق فوق سائر البشر.

لقد سبق لبولتون هذا كشأن غيره من ساسة أميركا، أن كان معجباً بإيران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، لكنه سرعان ما انقلب على إيران، مختصاً إياها بالحقد والكراهية والعداء عندما أصبحت «الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، ذلك أن الأول كان شرطي المنطقة المنفذ لرغبات إسرائيل وسياسات أميركا المستغلة لأموالهم وثرواتهم النفطية في السعودية والمحميات البريطانية في الخليج، أما إيران في عهدها الجديد فقد أضحت نصيراً لخصوم إسرائيل، وتبنت المسألة الفلسطينية، بل ذهبت إلى حدّ طرد السفير الإسرائيلي في طهران وتقديم مقر السفارة إلى فلسطين، ورفع علم فلسطين عليها، إضافة إلى نشاطها ومبادراتها العديدة، كإعلانها ليوم القدس العالمي في آخر يوم جمعة من شهر رمضان من كل عام. كيف لا تغدو إيران إذاً، في هذه الحال، العدو الأكبر للمدعو جون بولتون عميل اليهودية الصهيونية، بل هو أحد رجالاتها ولاءً وانتماءً؟ وترى هل كان وصول بولتون إلى هذا الموقع في الإدارة الأميركية مصادفة؟ إطلاقاً فالوصول إليه دونه عقبات كثيرة وله شروط أكثر صعوبة.

هل كانت المسألة اختيار الرئيس دونالد ترامب شخصياً له، الأمر الذي نستبعده بداية، لأن ترامب، تاجر العقارات ورجل الأعمال، قد لا يكون على صلة بأمثال بولتون من السياسيين، يبقى إذاً الاحتمال الأرجح وهو ترشيح الكونغرس، وعناصر الإيباك فيه خاصة، هم من رشح الرجل لمنصبه الخطر كمستشار الرئيس للأمن القومي!

منذ تعيينه في هذا الموقع، أخذ بولتون على عاتقه مهمة التحريض على إيران بمناسبة ومن غير مناسبة، والعمل على دفع رئيسه إلى إعلان الحرب على إيران، بوصفها، كذباً وتلفيقاً وافتراء بطبيعة الحال، السبب فيما يدعيه هو ورئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، في عدم الاستقرار في المنطقة، وفي إثارة المشكلات فيها، وفي دعم الإرهاب إلى حد الادعاء بأنها أمست تشكل خطراً على السلم العالمي، وفي هذه المنطقة من العالم على الخصوص!

لقد بلغ بالرجل الحقد الهستيري على إيران ومن معها، أنه اقترح في وقت ليس بعيد، أن تهاجم أميركا إيران بالقنابل الذرية دفعة واحدة! وفي كل مرة كان يلتقي نتنياهو في زيارة له لإسرائيل أو لقاء في أميركا يدعو إلى مهاجمة إيران خدمة لإسرائيل وإرضاء لنزعة نتنياهو الإجرامية الحاقدة بالقنابل الذرية.

أي قدر من الإجرام ينطوي عليه هذان الرجلان القميآن قد لا يكون على صلة بأمثال بولتون من السياسيين، يبقى إذاً الاحتمال الأرجح وهو ترشيح الكونغرس، وعناصر الإيباك فيه خاصة، هم من رشح الرجل لمنصبه الخطر كمستشار الرئيس للأمن القومي!

منذ تعيينه في هذا الموقع، أخذ بولتون على عاتقه مهمة التحريض على إيران بمناسبة ومن غير مناسبة، والعمل على دفع رئيسه إلى إعلان الحرب على إيران، بوصفها، كذباً وتلفيقاً وافتراء بطبيعة الحال، السبب فيما يدعيه هو ورئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، في عدم الاستقرار في المنطقة، وفي إثارة المشكلات فيها، وفي دعم الإرهاب إلى حد الادعاء بأنها أمست تشكل خطراً على السلم العالمي، وفي هذه المنطقة من العالم على الخصوص!

لقد بلغ بالرجل الحقد الهستيري على إيران ومن معها، أنه اقترح في وقت ليس بعيد، أن تهاجم أميركا إيران بالقنابل الذرية دفعة واحدة! وفي كل مرة كان يلتقي نتنياهو في زيارة له لإسرائيل أو لقاء في أميركا يدعو إلى مهاجمة إيران خدمة لإسرائيل وإرضاء لنزعة نتنياهو الإجرامية الحاقدة بالقنابل الذرية.

أي قدر من الإجرام ينطوي عليه هذان الرجلان القميآن المرتجفان هلعاً مما يحسبانه قادماً في يوم قريب من انهيار للكيان الصهيوني على أيدي الرجال في حلف المقاومة، وإيران الدولة أحد أطرافه، كما هو الحال في سورية، ثم المقاومة في لبنان والمقاومة في فلسطين؟

ترى هي ينجح جون بولتون في دفع رئيسه إلى مثل هذه الحرب؟ أغلب الظن أن الجواب بالنفي، ذلك أن ترامب نفسه أدرك أهداف بولتون ونتنياهو وبومبيو وغيرهم من وراء دفعه إلى حرب على إيران، كما أدرك أنها، في هذه الحال، لن تقف عند حد، ولا يدري هو أو أي أحد آخر كيف ستنتهي؟ وما تكاليفها الباهظة، لو وقعت، بشرياً ومالياً ودولياً، بل إنها ليست أقل من مغامرة ومخاطرة قد تطيح بالحضارة الإنسانية كلها، إذ إنها عندئذ قد تجر إليها، مصادفة أو عن عمد، دولاً أخرى كبرى تعادل أميركا نفسها قوة في مضمار السلاح النووي كروسيا والصين وغيرها وقل عندئذ على الدنيا السلام كرمى لعيون بني صهيون!

نقول إذاً إن ترامب رجل المال والأعمال، ليس على استعداد لذلك، فهمه الأوحد والأكبر الآن هو في البقاء لدورة ثانية في البيت الأبيض، وكأن لسان حاله يقول: بلا حرب بلا وجع قلب، يا مستر بولتون دعنا نبتز أموال هؤلاء المغفلين! وكفى!

«نيويورك تايمز»: إيران تحدت أميركا ونقلت نفطاً إلى سورية وتركيا

انطلاق ملتقى التعريف بالفرص الاستثمارية في سورية بطهران

الوطن - وكالات

أكدت دمشق أن طهران شريك إستراتيجي لسورية، وستساهم في عملية إعادة الإعمار كمساهمتها في دحر الإرهابيين، في حين أعربت طهران، عن فخرها بلعب دور في هذا المجال وتحديث سورية.

وأكد سفير سورية لدى إيران عدنان محمود، في كلمة له بملتقى «التعريف بالفرص الاستثمارية والتجارية في سورية» الذي انطلقت أعماله في طهران أمس بحسب وكالة «فارس» للأنباء، أن سورية تضع الشركات الإيرانية على رأس برامجها وستقدم تسهيلات لها للمشاركة بالمشاريع الاستثمارية.

وأوضح محمود، أن الاتفاقية الإستراتيجية المبرمة بين الجانبين في إطار الدورة الـ١٤ لاجتماع اللجنة العليا التي ترأسها نائب الرئيس الإيراني اسحاق جهانغيري ورئيس مجلس الوزراء عماد خميس، تقدم القطاع الخاص بصفة شريك أساسي في المشاريع الاستثمارية السورية.

ودعا محمود الشركات الإيرانية للمشاركة بالدورة الـ١٦ لمعرض دمشق الدولي الذي سينطلق بعد ٣ أسابيع، مؤكداً أن إيران شريك إستراتيجي لسورية، وستساهم في عملية إعادة الإعمار كمساهمتها في دحر الإرهابيين.

من جانبها، أشارت مساعدة وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية لشؤون التنمية الاقتصادية والعلاقات الاقتصادية الدولية رانيا أحمد، في حديث لها على هامش بحسب وكالة «إرنا» الإيرانية للأنباء إلى تدوين قانون الاستثمار السوري الجديد وقالت: «أولويتنا هي استقطاب الاستثمارات الإيرانية في مرحلة إعادة الإعمار».

وأضافت أحمد: «يجب علينا توفير الظروف بحيث نتغلب على ما حصل من تداعيات سلبية خلال الحرب على سورية ومنها الحصار.

وبينت، أن هناك ثلاث مراحل في مجال إعادة الإعمار هي الإغاثة وتحسين الأوضاع والتنمية، لافتة إلى أن «هناك العديد من المشاريع التي تم طرحها في إطار قانون الاستثمار الجديد»، وداعية المستثمرين الإيرانيين الحاضرين في الملتقى إلى الاستفادة من هذه الفرصة لأن الأولوية لهم في إعادة الإعمار، ومنوهة إلى أن الأولوية في المجال التجاري هي للسلع الإيرانية.

رئيس منظمة التنمية التجارية الإيرانية، محمد رضا مودودي بدوره أكد في تصريح خلال الملتقى نقلته «فارس»، أن سورية هي أفضل فرصة للاستثمار والتجارة، ويتعين تعزيز الروابط التجارية بين البلدين، موضحاً أن بلاده تفتخر بلعب دور في إعادة إعمار وتحديث هذا البلد.

وأشار مودودي إلى أن المنظمة وبمساعدة المسؤولين عن إعادة الإعمار، تسعى لتقديم أفضل الفرص الاستثمارية والتجارية للمستثمرين.

وبيّن مودودي أن المنظمة تستهدف تسهيل التجارة وحتى إبرام مذكرة تجارة حرة مع دمشق، بغية إيجاد ركيزة تفضي إلى التنمية التجارية بأقل المصاريف.

ودعا مودودي للاستفادة من سورية لتوفير احتياجات إيران الداخلية، بهدف إبقائها كسوق تجارية مستدامة.

بموازة ذلك، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تقريراً ذكرت فيه أن إيران تحدت العقوبات الأميركية الأحادية الجانب المفروضة على اقتصادها من خلال نقل نفط بسفنها إلى كل من سورية وتركيا، بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

وذكرت الصحيفة، أن الصين وتركيا ودولاً أخرى وصلتها شحنات نفطية من عدد من الناقلات الإيرانية أكبر من المعتاد، مشيرة إلى أنه منذ الثاني من أيار الماضي وتشديد العقوبات الأميركية على صادرات النفط الإيرانية، تتبع التحقيق مسارات سبعين ناقلة إيرانية، وكانت النتيجة، أن ١٢ ناقلة منها حملت النفط من مرافئ إيران وأوصلته إلى الصين وشرق المتوسط، حيث كانت تشتريه كل من سورية وتركيا.

وتفرض الولايات المتحدة الأميركية عقوبات اقتصادية أحادية الجانب على إيران شملت قطاع النفط وشخصيات إيرانية بارزة كان آخرها فرض عقوبات مالية على وزير الخارجية محمد جواد ظريف والتي وصفها الخميس الماضي الرئيس الإيراني حسن روحاني بـ«الصبيانية».

عادت للعزف على أسطوانة «الدستورية» ومحاولة إجهاض التقدم الحاصل

«معارضة الرياض» تكشف عن نواياها بإفشال هدنة الشمال

أهالٍ يعودون إلى منازلهم في إدلب بعد الهدنة (ا ف ب)

الوطن- وكالات

في دلالة واضحة على نواياها في إفشال وقف إطلاق النار في شمال البلاد، التي يواصل الإرهابيون المدعومون منها خرقها، زعمت «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، أن الحكومة السورية وروسيا غير جادتين في مسألة الهدنة، وعادت للعزف مجدداً على اسطوانة لجنة مناقشة الدستور.

وفي سلسلة تغريدات عبر حسابه بـ«تويتر» أعرب رئيس «الهيئة» التي تتخذ من الرياض مقرا لها المدعو نصر الحريري عن اعتقاده بأنه ليس من الممكن البدء بعملية سياسية حقيقية في ظل ما سماه «التصعيد العسكري المتفاقم على الأرض».

وذكر، أنه «لا يمكن العودة إلى طاولة المفاوضات إلا بوقف إطلاق نار شامل، والبدء بإجراءات بناء الثقة، على رأسها ملف المعتقلين، وإظهار الجدية الكاملة من أجل التوصل لحل سياسي شامل انتقالي على أساس المرجعيات الدولية».

وفي محاولة لقلب الحقائق، زعم الحريري بأن الجيش العربي السوري «لا يزال مستمرًا في خروقه وانتهاكاته تجاه المدنيين شمال سورية، مدعوماً من روسيا، بحجة محاربة الإرهاب»، مضيفاً: «لذلك لا نعتقد أبدًا أنهم جادون في مسألة الهدنة، وما زال مطلبنا واضحاً بضرورة إرساء وقف إطلاق نار شامل يوقف استهداف المدنيين والبنى التحتية ويهيئ البلاد للحل الشامل».

ومنذ إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب ليلة الجمعة، بالترافق مع انطلاق اجتماعات «أستانا ١٣» أكد الجيش العربي السوري التزامه به، لكن التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المدعومة من النظام التركي ومن «العليا للمفاوضات» تواصل خرقها بشكل يومي، الأمر الذي يرد عليه الجيش بموجب الاتفاق بين الدولة الضامنة لمسار أستانا الذي يبيح له الرد على أي انتهاكات للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتمركزة بقطاعي ريف حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد».

كما زعم رئيس «الهيئة» المدعومة من الاحتلال الأميركي، أن «روسيا تخادع المجتمع الدولي والعالم بحديثها عن الحل السياسي، على حين أنها لا تزال تعول بالكامل على الحلول العسكرية».

من جهة ثانية، وبعد التقدم الكبير الذي حصل على ملف تشكيل لجنة مناقشة الدستور إثر الزيارة التي قام بها المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون الشهر الماضي، ادعى الحريري أن «الهيئة» مارست دورها بمسؤولية في عملية تشكيل اللجنة ووضعت محددات لتشكيل وعمل اللجنة بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن، مشيراً إلى أنها رفضت ما سماه «أي خطوة من شأنها أن تخرج اللجنة عن هذا السياق وذلك عبر اتصال مباشر مع الأمم المتحدة وتشاور مع الأصدقاء خاصة تركيا».

وذكر أن «مشكلة الأسماء الستة لم تحل وبعض الأسماء مرفوضة من الهيئة بالكلية، لأنها حسب زعمه «من صلب النظام وكذلك ترفض الهيئة التعديلات التي يحاول النظام تضمينها لضرب جوهر الهدف من تشكيل اللجنة»، مؤكداً الاستمرار في «رفض أي مقترح لا يتماشى مع جوهر قرارات مجلس الأمن وبيان جنيف».

بغداد: ندعم حواراً سياسياً سلمياً بين أطراف الأزمة السورية

وكالات

جددت بغداد، تأكيدها تمسكها بوحدة سورية وسيادتها، ودعم حوار سياسي سلمي بين أطراف الأزمة فيها، بالترافق مع اجتماع ثلاثي عراقي مصري أردني عقد فيها لتعزيز العلاقات العربية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد الصحاف، في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية: «العراق يتمسك بوحدة وسيادة سورية، ودعم أطراف الأزمة السورية السورية بما يمثلهم في حوار سياسي سلمي، والأمر نفسه في ليبيا واليمن، على حين تظل القضية الفلسطينية جوهر تفكير العراق السياسي، العراق يجدد التزامه بدعم الفلسطينيين في حق إقامة دولتهم الموحدة، وعاصمتها القدس الشريف، فضلاً عن دعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف».

جاء ذلك بالترافق مع اجتماع ثلاثي عقد في مقر وزارة الخارجية العراقية، بين وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، ونظيريه المصري سامح شكري والأردني أيمن الصفدي، بحسب المتحدث العراقي.

وأكد الصحاف، أن هذا الاجتماع يعد امتداداً للقمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة سلفًا، وحضرها رئيس وزراء العراق، عادل عبد المهدي، والعاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وأضاف: «إن الاجتماع الثلاثي يتناول جملة من الملفات والقضايا، في مقدمتها، تبادل الدعم لمواجهة أشكال الإرهاب كافة، وبحث سبل تمكين العلاقات الثنائية بين العراق وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية، في تكامل عربي للعلاقات».

وعن أهم الملفات المطروحة على مائدة الاجتماع الثلاثي، أكد الصحاف، أن الاجتماع سيبحث أهم التطورات على مستوى الإقليم، وكذلك القضايا المبدئية التي تتعلق بالمجموعة العربية، فضلًا عن بحث ملفات أخرى تتعلق بالإسكان، الإعمار والصناعة، وآليات دعم القطاع الخاص في العراق ومصر والأردن».

وإن كان ملفا «صفقة القرن» و«التصعيد الأميركي الإيراني» على طاولة الاجتماع، لفت الصحاف إلى اهتمام الوزراء الثلاثة بتكثيف الحوار حول مجمل التطورات والتحولات على مستوى المنطقة، مشيراً إلى اعتزام دولته عرض موقفها من التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران.

وكان الصحاف جدد أمس الأول التأكيد ثبات موقف بلاده من «القضية السورية»، والمتمثل في «الحفاظ على وحدتها وتمكين آليات الحوار السوري»، لحل الأزمة المستمرة فيها منذ أكثر من ثماني سنوات.

«مسد» يستشعر الخطر ويتودد من الحكومة السورية

أردوغان يؤكد مضيه بالعدوان على شرق الفرات: أبلغنا روسيا وأميركا به

الوطن- وكالات

عشية اجتماع أميركي تركي جديد لبحث إقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة في شمال شرق سورية، بدا نظام رجب طيب أردوغان أكثر وضوحاً في الإفصاح عن نواياه بشن عدوان جديد على الأراضي السورية في شرق الفرات، وأعلن أنه أبلغ كلاً من روسيا والولايات المتحدة بذلك، على حين راحت الميليشيات الكردية تتودد من الحكومة السورية بعد أن استشعرت خطر العدوان.

وذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أن أردوغان أعلن، أن «بلاده ماضية في تنفيذ عملية شرق الفرات، وأخطرت كلاً من واشنطن وموسكو بذلك».

وأضاف رئيس النظام التركي: إن «العملية ستطول منطقة سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية».

بدورها نقلت وكالات عن أردوغان قوله: «أبلغنا روسيا والولايات المتحدة بأننا سنقوم بعملية عسكرية شرق الفرات وسندخل إلى «شرق الفرات» كما دخلنا إلى عفرين وجرابلس والباب».

جاءت تصريحات أردوغان، في وقت قالت فيه وزارة دفاع النظام التركي في بيان لها «إن مسؤولين عسكريين أميركيين سيصلون إلى أنقرة الأحد (أمس) لمناقشة المنطقة الآمنة التي من المخطط إقامتها بالتنسيق بين الجانبين التركي والأميركي في شمال سورية، غداً (اليوم الإثنين) بمقر الوزارة».

وأمس الأول، قال المتحدث باسم وزارة خارجية النظام التركي حامي أكصوي، في مؤتمر صحفي في أنقرة: إن المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري سيزور أنقرة لعقد لقاءات ومباحثات مع الجانب التركي حول المنطقة «الآمنة»، والشأن السوري بجميع تفاصيله».

وكان الجانبان الأميركي والتركي عقدا العديد من الاجتماعات لإنشاء المنطقة الآمنة المزعومة، إلا أن خلافات الطرفين بشأن عمق هذه المنطقة ومصير الميليشيات الكردية المدعومة من واشنطن حالت دون توصل الجانبين إلى اتفاق.

في المقابل، ذكرت مواقع كردية أن عضو بالمجلس الرئاسي لما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية- مسد» الذراع السياسية لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد»، آزاد برازي دعا، الحكومة السورية إلى الحوار مع ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية لمواجهة خطر الاحتلال التركي.

وبعد أن ذكر برازي أن دمشق تعارض إقامة المنطقة «الآمنة»، زعم أن «تعبيرها ما زال خجولاً لا يرتقي للمستوى المطلوب، فمن المفروض على دمشق أن تتحاور مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية بشأن العملية السياسية وقوات سورية الديمقراطية لمواجهة خطر الاحتلال التركي وأن تكون جادة في ذلك».

وادعى برازي الموالي مجلسه لقوات الاحتلال الأميركي، أن «المشروع القائم في شمال وشرق سورية، مشروع وطني سوري»، مشيراً إلى أن «تركيا دائماً جادة بتهديداتها بما يتعلق بالشمال السوري، وخير مثال ما حدث في عفرين وباقي المناطق المحتلة».

وتابع: «يجب أن تكون المنطقة بإشراف دولي وتدار من مجالسها المدنية وتحمى من مجالسها العسكرية المحلية، وأي دور لتركيا سيناقش بعد التفاهم حول مصير عفرين».

وعبر عن اعتقاده أن التحالف سيسمح بدخول الجيش التركي إلى مدينتي تل أبيض ورأس العين، مذكراً بتصريحات قائد ميليشيا «قسد» مظلوم عبدي التي توعد فيها النظام التركي بإشعال كل الحدود معها في مواجهة مفتوحة.

وبالترافق، انسحبت ما يسمى «قوات الصناديد» التابعة لميليشيا «قسد» من مدينة تل أبيض الحدودية مع تركيا، شمال الرقة، في وقت تشهد المدينة حركة إخلاء بيوت مسلحي الميليشيا إلى الخارج وفق المواقع، التي بيّنت أن هذه الخطوات تأتي في ظل تهديدات النظام التركي بشن عملية عسكرية ضد الميليشيات الكردية في مدينة منبج ومنطقة شرق الفرات التي تقع تحت سيطرت «قسد».

وفي تصريح لـ«الوطن» قبل الأسبوع الماضي طالب رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عمر أوسي، «قسد»، بوضع كل الأمور جانباً وعدم الرهان على المشروع الأميركي، «فأميركا ليس لديها حلفاء، وأثبت التاريخ أن سياستها هي السبب في المشكلة والمأساة الكردية، معتبراً أن «الطريق الإيجابي الوحيد الذي يجب أن تسلكه «قسد» هو التنسيق مع الدولة السورية والاتفاق كما جرى في الجولتين السابقتين من المحادثات عندما طرحوا عشرة نقاط وتم التفاهم على ستة، وأضاف: «حتى النقاط الأخرى يمكن أن تكون هناك تنازلات من الجانبين والوصول إلى حلول وطنية سورية».

وشدد على أن «الرهان الوحيد يجب أن يكون على مكونات شعبنا السوري وعلى حكومتنا الوطنية في دمشق»، مناشداً «قسد» الإسراع إلى هذا الحوار والحكومة السورية بفتح الباب مجدداً له لقطع الطريق على أي مشروع استعماري تركي.

«مجلس العشائر والقبائل» السورية: نرفض أي اتفاق لا توافق عليه الدولة

عشائر الشمال السوري ترفض مشروع «المنطقة الآمنة» (عن الانترنت)

وكالات

أكد مجلس شيوخ ووجهاء العشائر والقبائل السورية رفضه مشروع ما يسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة، ورفضه أي اتفاق مهما كان نوعه أو أهدافه، لا توافق عليه القيادة السورية، مؤكداً الاستعداد لمواجهة أي عدوان أجنبي قادم على المنطقة وذلك خلف الجيش العربي السوري فقط.

وقال رئيس مجلس شيوخ ووجهاء العشائر والقبائل السورية، الشيخ محمد الفارس الطائي، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن العشائر العربية في محافظة الحسكة ترفض مشروع «المنطقة الآمنة»، كما ترفض أي اتفاق مهما كان نوعه أو أهدافه، لا توافق عليه القيادة السورية.

وبرزت خلال الأيام الأخيرة تصريحات عديدة أطلقها متزعمو ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية لجيش الاحتلال الأميركي، وأعلنوا من خلالها موافقتهم على قيام تركيا باحتلال شريط يمتد بعرض ٥ كم على طول الحدود السورية التركية.

وقال الطائي عضو مجلس الشعب السوري عن مدينة القامشلي: «إن العشائر السورية في الحسكة والقامشلي ليست بحاجة لمنطقة آمنة ولا لغيرها من المشاريع التركية أو الغربية في مناطقها لأننا لسنا إدلب ثانية، ولأن السيادة السورية والوجود العسكري والإداري والسياسي للدولة السورية لا يزال قائماً في منطقتنا».

وأضاف: «إن تركيا دولة جارة في نهاية المطاف رغم أطماعها القديمة المتجددة في المنطقة، ولا يجوز لها اختراق القانون الدولي، والسيادة السورية موجودة في مدينتي الحسكة والقامشلي، ورغم ذلك يتخذ الأتراك من تنظيم «قسد» المدعوم من الجيش الأميركي حجة لاحتلال مناطق سورية جديدة»، مؤكداً «أننا سنواجه أي عدوان أجنبي قادم على منطقتنا ولكن سيكون ذلك خلف الجيش العربي السوري فقط».

ورفض الطائي فكرة انتشار الجيش العربي السوري على الحدود مع بقاء سلطة أمر الواقع لتنظيم «قسد» ودعا إلى سيادة كاملة للدولة السورية على كامل جغرافية الجزيرة السورية التي هي لجميع مكوناتها وليست لمكون بعينه، موضحاً أنه كان هناك «بعض المعوقات العسكرية الإستراتيجية منعتنا في الماضي من التحرك عسكرياً كأبناء عشائر وقبائل، لكن عندما يصل الجيش العربي السوري إلى تخوم محافظة الحسكة ستكون لنا إلى جانب جيشنا، كلمتنا الفصل في المنطقة».

ونصح الطائي القيادات الكردية في منطقة الجزيرة بالتهدئة بدلاً من الغطرسة، وبالتوجه نحو دمشق لحل مطالبها السياسية والاجتماعية، وأن تفك ارتباطها بالولايات المتحدة الأميركية فوراً، حيث تخطط الأخيرة لبيعهم لتركيا بثمن بخس، مؤكداً أن «أي اتفاق سياسي للقيادات الكردية مع الدولة السورية سنرضى به نحن أبناء العشائر العربية الذين نشكل الأغلبية العظمى من مكونات المنطقة».